للراوى فيما حكاه ولا انكار ذكر عنهم انهم رواه كمارواه
فسكوت الساكت منهم كنطق الناطق اذ هم المزهود عن
السكوت على باطل والمداهنة فى كذب وليس هناك
رغبة ورهبة تمنعهم ولو كان ماسمعوه منكرا عندهم
وغير معروف لديهم لانكروه كما انكر بعضهم على بعض
شا رووها من السنن والسير وحروف القران وخطاء
بعضهم بعضا ووهمه فى ذلك مما هو معلوم فهذا النوع
كله يلحق بالقطعى من معجزاته لما بيناه وايضا فان امثال
الاخبار الذى لا اصل لها وبنيت على باطل لابد مع مرور
الازمان وتداول الناس واهل البحث من انكشاف
ضعفها وخمول ذكرها كما نشاهد فى كثير من الاخبار الكاذبة
والاراجيف الطارية واعلام نبينا هذه الواردة من الاعلام
طريق الاحاد لاتزداد مع مرور الازمان الا ظهورا ومع
ومع تداول الفرق وكثيرة طعن العدو وحرصه على توهينها
وتضعيف اصلها واجهاد الملحد على اطفاء نورها الا قوة
وقبولا وللطاعن عليها الا حسرة وغليلا وكذلك اخباره
عن الغيوب وانباؤه بما يكون وكان معلوم من اياته
على الجملة بالضرورة وهذا حق لاغطاء عليه وقد قال
من ائمتنا القاضى والاستاد ابو بكر وغيرهما رحمهم الله

وما عندى

وما عندى وما اوجب قول القايل ان هذه الـ
القصص المشهورة من باب خبر الواحد الا قلة مطالعة
للاخبار وروايتها وشغله بغير ذلك من المعارف والا فلا
ممن اعتنى بطريق النقل وطالع الاحاديث والسير لم يرتب
فى صحة هذه القصص المشهورة على الوجه الذى ذكرناه
ولا يبعد ان يحصل العلم بالتواتر عند واحد ولا يحصل
عند اخر فان اكثر الناس يعلمون بالخبر كون بغداد موجودة
وانها مدينة عظيمة ودار الامامة والخلافة واحاد من
الناس لا يعلمون اسمها فضلا عن وصفها وهكذا يعلم الفقها
الفقها من اصحاب مالك بالضرورة وتواتر النقل عنه
ان مذهبه ايجاب قراءة ام القران فى الصلوة للمنفرد والامام
واجزاء النية فى اول ليلة من رمضان عما سواه وان الشافعى
رحمة الله عليه يرى تجديد النية كل ليلة والاقتصار
فى المسح على بعض الراس وان مذهبهما القصاص فى القتل
بالمحدد وغيره وايجاب النية فى الوضوء واشتراط الولى
فى النكاح وان ابا حنيفة رحمة الله عليه يخالفهما فى
هذه المسائل وغيرهم ممن لم يشتغل بمذاهبهم ولا ادوا
اقوالهم لا يعرف هذا من مذاهبهم فضلا عما سواه وعند
ذكرنا احاد المعجزات نزيد الكلام فيها بيانا ان شاء الله عز وجل

Copyright © King Saud University